



## القيم التشكيلية للخط العربي في ابتكار تصميمات لأقمشة المفروشات تتماشى مع السوق العصري

### Fine values of Arabic calligraphy in creating designs for upholstery fabrics in line with the modern market

سهام على البدرى عبد العظيم  
أستاذ تصميم المنسوجات المساعد - قسم الاقتصاد المنزلي - كلية التربية - جامعة نجران

#### ملخص البحث

يتناول البحث جماليات الخط العربي، وتأثيره في تصميم المفروشات من خلال العوامل والأسس الجمالية وعلاقتها بالعناصر التشكيلية التي كان لها دور في جميع المجالات التصميمية. حيث عبر الخط العربي عن عدة أبعاد في الجمال كجمال الظاهر وجمال الباطن كما أنه لم يكن يبعد عن فن التشكيل، حيث ساهم هذا الفن في الاقتراب من الجمال والذي يهمننا هنا هو الاستفادة من تلك الأبعاد الجمالية التي عبر عنها فن الخط العربي وكم هي كثيرة وإن محاولة تقريبها وتفسيرها يجعلنا نتجه مباشرة إلى ما يحدثه العمل الفني من لغة تعبيرية تؤثر على المتلقي وتستهو به جمالياً ذلك أن البعد الجمالي في الخط العربي مرتبط بالإبداع ومن خلال ذلك قامت الباحثة بالاستفادة من القيم التشكيلية لأحرف الخط العربي في ابتكار مجموعة من التصميمات يصلح استخدامها في أقمشة المفروشات وتنفيذها على ماكينة الجاكارد بتركيبة نسيجية وخامات تتلاءم مع التصميمات ثم توظيفها بأسلوب يتماشى مع السوق العصري.

#### الكلمات المفتاحية: الخط العربي — أقمشة المفروشات — التصميم

#### مقدمة البحث

يعتبر الخط العربي من أهم الأشياء التراثية الزخرفية في الفن الإسلامي وذلك لما يحتويه من خصائص تتيح له التعبير عن قيم جمالية تجعله يتميز بين الأعمال الفنية الأخرى، فكتابته تميزت بمختلف أشكالها بالتصميم الابتكاري ودقة التنفيذ، ولذلك برز الخط العربي في تاريخ الفن الإسلامي واتخذ مكانة مرموقة وشخصية فريدة جعلت منه فناً قائماً بذاته. وقد حظي الخط العربي بعد ظهور الإسلام بجانب كبير جداً من اهتمام المسلمين الذين أبدعوا في أشكاله وصوره.

وقد تمكن الخطاط العربي من أن يبلغ غايته عندما أدرك ما في الحروف العربية من خصائص فنية جمالية من خلال الاستقامة والرشاقة والتناسق والامتداد والتدوير والتناسب، وذلك ساعده على إعطائها أشكالاً مختلفة،

فأضاف عليها جمالا بعد أن كانت حروفاً يابسة كما لو كانت قطعاً من الحجارة، فأصبحت بعد ذلك إلى قامات وأغصان وزهور تفرور فيها الحياة، وتطور حتى بلغت أساليبه وطرقه أسلوباً جمالياً رائعاً وتعددت أنواعه من كوفي، ونسخ، وديواني، ورقعة، وثلاث... وغيرها. وقد نالت الحروف العربية عبر الزمن باهتمام كبير لا باعتبارها وسيلة لتسجيل الأفكار والمعلومات والتخاطب فقط بل باستخدامها وسيلة للزينة والجمال، حيث استخدمت الحروف العربية كعنصر أساسي في تجميل وزخرفة المنشآت المعمارية مثل المساجد ودور العلم، كما استخدمت في زخرفة المصنوعات مثل النسيج والخزف والزجاج والمطروقات النحاسية وعلى الخشب وغيرها. فقد أدرك الفنان العربي والمسلم أن الخط يتميز بالخصائص التي تجعل منه عنصراً زخرفياً طبيعياً يحقق الأهداف الفنية.

**الإطار النظري:****الخط العربي:**

هو فن وتصميم الكتابة في مختلف اللغات التي تستخدم الحروف العربية. وتتميز الكتابة العربية بكونها متصلة مما يجعلها قابلة لاكتساب أشكال هندسية مختلفة من خلال المد والاستدارة والتزوية والتشابك والتداخل والتركييب. ويقترن فن الخط بالزخرفة العربية حيث يستعمل لتزيين المساجد والقصور، كما أنه يستعمل في تزيين المخطوطات والكتب وخاصة نسخ القرآن الكريم. وقد شهد هذا المجال إقبالا من الفنانين المسلمين بسبب نهى الشريعة عن تصوير البشر والحيوان خاصة فيما يتصل بالأماكن المقدسة والمصاحف.

**كتابة الخط:**

تطلق الكتابة من ناحية الأدباء على صناعة الإنشاء، ومن ناحية الفقهاء يطلق على العقد بين السيد وعبد على مال يدفعه إليه فيعتق بأفعاله. والكتابة والكتاب مصادر كتب إذا خط بالقلم وضم وجمع وخاط وخرز، ويقال كتب قرطاسا أي خط فيه حروفا وضمها إلى بعضها، وكتب الكاتب أي جمعها. وقد شاع إطلاق الكتابة عرفا على أعمال القلم باليد في تصوير الحروف ونقشها، وعلى نفس الحروف المكتوبة.

والخط هو كتابة الحروف العربية المفردة أو المركبة بقالب الحسن والجمال، حسب أصول الفن وقواعده التي وضعها كبار أصحاب فن الخط. فيقول القلقشندي في كتاب صبح الأعشى: الخط ما تعرف منه صور الحروف المفردة، وأوضاعها وكيفية تركيبها خطأ. وقال ياقوت بن عبد الله الموصلية: الخط هندسة روحانية ظهرت بألة جسمانية، إن جودت قلمك جودت خطك، وإن أهملت قلمك أهملت خطك ويعرف الخط بعدة تعاريف، فقيل إنه علم يعرف به أحوال الحروف في وضعها وكيفية تركيبها في الكتابة، وقيل أن الخط ملكة تنضبط بها حركة الأنامل بالقلم على قواعد مخصوصة.

**أنواع الخط العربي:****الخط الكوفي:**

وقد سمي أيضا بالخط الموزون بناء على حروفه المستقيمة، ويتميز الخط الكوفي (شكل ١، ٢) بأنه خط يغلب عليه صفات الهيبة والجلال وهو من أقدم

وفي الأونة الأخيرة بعد التقدم التكنولوجي الحادث في كل مناحي الحياة شهد مجال تصميم المنسوجات طفرة هائلة من التقدم والرقي في عملية التصميم وأصبح اهتمام المصمم ابتكار تصميمات متنوعة وبطرق تضيف للتصميم جمالا وبهاءا بمنتهى الدقة والإتقان.

**مشكلة البحث:**

ابتعد المصممون في العالم العربي في العصر الحاضر عن الطابع المحلي ودخلوا في النهج العالمي والدولي متأثرين بما يأتي إليه من تصاميم وعناصر جاهزة بكتلتها وخطوطها وزخارفها وألوانها ومواده كأحد مناهج العولمة.

ونظراً إلى أن لدينا عناصر يمكن الاستفادة منها للمحافظة على الطابع المحلي لإبداع تصميمات وتشكيل فراغات تحمل سمة المعاصرة.

ولذلك يكمن حل هذه المشكلة في ضرورة المحاولات والتجارب الجادة في البحث فيها والاستفادة منها لإغناء مجال تصميم المفروشات وخاصة أقمشة التنجيد المعاصر.

**هدف البحث:**

يهدف البحث إلى:

- إبراز أهمية استخدام الخط العربي في التصميم الداخلي وخاصة تصميم المفروشات من خلال القيم التشكيلية والجمالية وإمكانية تكيفه وملاءمته للتصميم الداخلي المعاصر والدعوة إلى التعمق في دراسته بوصفه عنصراً تشكيليًا.
- إنتاج أقمشة مفروشات ذات تصميمات مبتكرة باستخدام الخط العربي .

**أهمية البحث:**

دراسة القيم التشكيلية للخط العربي، وتأثيره في تصميم المفروشات وإثراء الفراغ الداخلي من خلال العوامل والأسس الجمالية وعلاقته بالعناصر التشكيلية التي كان لها دور واضح في التصميم .

**فروض البحث:**

إن استخدام الخط العربي في التصميم يمنح غنى وجمالية خاصة تساعد على الحفاظ على المحلية، وهو العنصر الوحيد الذي يحمل فكراً ومدلولاً اجتماعياً قومياً عربياً خالصاً وإمكانية تزيين زخرفية قابلة للتطوير والمعاصرة.

**أدوات الدراسة:**

- تقوم الباحثة بدراسة وتحليل للعناصر التشكيلية والزخرفية للخط العربي والكتابات المختلفة للخط العربي.
- استنباط أفكار تصميمية من الخط العربي تصلح لتصميم أقمشة المفروشات خاصة أقمشة التنجيد.

خط الثلث، وأبسط في طريقة كتابته، وأوضح في القراءة والكتابة.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكل (٥) يوضح الحروف بخط النسخ  
شكل (٦) يوضح البسملة بخط النسخ  
خط الثلث:

وقد أطلق عليه هذا الاسم نسبة الى القلم الذي يكتب به (شكل ٧)، حيث كان يبرى رأس القلم بعرض يساوى ثلث قطره، ويعد من أكثر أنواع الخطوط روعة وكمالا ويعتبر خط الثلث أصل الخطوط العربية وأجملها وأصعبها، وقد ابتكره ابن مقلة، ووضع قياساته وقواعده من النقاط، وجاء من بعده ابن البواب علي بن هلال البغدادي، فأضاف عليه وهذبه وأرسى قواعده دون تدخل في قواعده ابن مقلة. ويمتاز خط الثلث بالقوة والشموخ والتناغم مع شيء من التأنق بالزخارف الدقيقة. (سليم، حسين أحمد، ٢٠٠٦)



شكل (٧) يوضح البسملة بخط الثلث

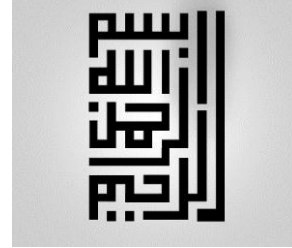
#### خط الديواني:

ابتكر العثمانيون خط الديواني، واعتمده الخط الرسمي للدولة العثمانية بعد فتح القسطنطينية عام ٨٥٧ هـ، وقد سمي بالخط الديواني نسبة إلى دواوين الحكومة التي كانت يكتب فيها. ويتميز الخط الديواني (شكل ٨) بحروفه المستديرة، فكل حروفه مقوسة، كما تميز الخط الديواني بمرونة التقاء الحروف والتصاقها، فهو خط لين مطواع، ويسهل استخدامه.



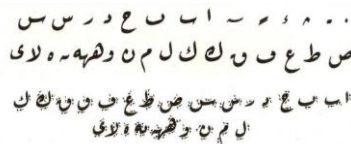
شكل (٨) يوضح البسملة بخط الديواني

الخطوط، وقد سمي بهذا نسبة إلى الكوفة حيث تبنته وأبدعت فيه. وقد اعتمد رسم الخط على قواعد هندسية، مع إضافة وحدات زخرفية متصلة أو منفصلة بالكلمات تعطي خلفية وجمال للخط.



شكل (١) يوضح الحروف بالخط الكوفي  
شكل (٢) يوضح البسملة بالخط الكوفي  
خط الرقعة:

وهو أبسط أنواع الخطوط العربية (شكل ٣، ٤)، تعد بداية نشأته في تركيا، وتتميز حروفه بالقوة مع الجمال والوضوح، ولا يتم وضع عالمات التشكيل عليه الا عند كتابة آيات القرآن الكريم، وتبدو الحروف وكأنها متراسة على سطر الكتابة ولا يتم مد الحروف رأسيا أو أفقيا ولا يتم تراكبها أو ترابطها. (العيسى، سالم سليمان، ٢٠٠٤)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكل (٣) يوضح الحروف بخط الرقعة  
شكل (٤) يوضح البسملة بخط الرقعة

#### خط النسخ:

لقد ابتكره العباسيون وتفننوا في كتابته (شكل ٥، ٦)، فعمل ابن مقلة على تحسينه، وعمل الأتابكيون على جودته، ونمقه العثمانيون، وخط النسخ مشتق من خط الثلث ويعد أحد فروع خط الثلث، لكنه تميز عنه بأنه أكثر قاعدية وأقل صعوبة من الثلث، فحروفه أصغر من

عبر خلال مساره الطويل عن ملامح حضارتنا العربية الإسلامية وعكس روحها وطبيعتها ومثل تطورها ومعاناتها.

### أقمشة المفروشات fabrics upholstery :

وهي تستخدم في أغراض التنجيد مثل كساء المقاعد – الأسرة وتكون مصنعة من خامات مختلفة سواء طبيعية أو صناعية -تعتبر أقمشة المفروشات من أحد النوعيات الهامة من الأقمشة التي تقوم صناعة النسيج بإنتاجها و تقديمها لجمهور المستهلكين و هي تحظى في مجال إنتاجها عموماً بجانب كبير من الدقة والعناية لما يجب أن تتمتع بها من جودة في الأداء و المظهرية ما يتناسب مع استخداماتها - التطوير والابتكار والتنوع الهائل في التصميمات المطروحة بالأسواق من أقمشة المفروشات تعمل علي تنمية الذوق العام للمستهلك فيعود علي المجتمع ككل في زيادة التذوق الفني.

### بعض الأسس التصميمية في أقمشة المفروشات:

#### التوازن Balance:

الاتزان يتضمن العلاقات بين الأوزان. فأي ترتيب زخرفي أو تصميم ما يجب أن ينقل للإنسان الإحساس بالاستقرار والاتزان، إذا ما توازنت فيه الأشياء التي نحسها كأوزان ، وتوازنت أيضاً الألوان والقيم. وتحقق الأسس تأثيرات جمالية وتعبيرية في المنجز النهائي من خلال التنظيم الشكلي والعلاقات البنائية والانشائية للتصميم .

فالتوازن يتحقق بتصنيفات متعددة كالتوازن المتماثل الذي تظهر فيه الجانبيات المتعارضة على جانبي المحور ويكون هذا التوازن حقيقياً إذ تبدو فيه تنظيم الأشكال مناصفة لكل الأجزاء بشكل مكتمل ومساوي لبعضها البعض، بالتقابل والتناظر، أفقياً أو عمودياً أو كليهما حينما تتوزع القوى بشكل تماثل في الاتجاهية حول نقطة وبتكرار متعاكس على جانبي المحور.

ويتخذ التوازن غير المتماثل اتزاناً غير مرئياً وهمية وأكثر قوة وتأثيراً. إذ يشغل وجوده المادي على أساس ترتيب العناصر بشكل حر، ويرتبط بصرياً كوسيلة أكثر فاعلية في القدرة على الحركة والمرونة وبحسب التصميم الأساس ومقتضياته

#### الانسجام Hany:

الانسجام هو حالة بين طرفين يكون بينهما وحدة سياق أو تنافر وهو اتحاد لصفة كما في اللون الرمادي الذي يكون وسطاً بين اللونين الأبيض والأسود.

وتعتمد عملية الانسجام على التوافق أو التقارب بين الخطوط والمساحات أو الكتل فمثلاً قد يكون هناك انسجام بين أقطار النقاط أو يكون انسجام في طول الخطوط أو هناك تقارب في الشفافية والمظهر الخارجي(الملمس) أو انسجام بين القيم اللونية كما في تدريج اللونين الأسود والأبيض.

### الإبداع الفني في الخط العربي:

يتميز الخط العربي بمجموعة من الخصائص والصفات عن غيره من الخطوط الأخرى، ليس من منطلق أن تكون الحروف أبجدية للكتابة فقط، وإنما خصائص فنية متكاملة حيث حقق الخطاطون بها لوحات تشكيلية زخرفية مجردة بجانب معناها اللغوي. (شوحان ، أحمد ، ٢٠٠١ ص ٥١).

وخير دليل على ذلك هو استخدام الحروف العربية لغايات زخرفية مجردة دون المعنى اللغوي في كثير من الأعمال الفنية في العديد من الدول، مما يدل على مرونة وطواعية الخط العربي النابع من خصائص الشكل البنائية والشخصية المتفردة للحروف، والعلاقات الجمالية الناشئة من تراكيبها، حيث تتميز بالإيحاء بالحركة الدائمة النابعة من التباين والتوافق أو الاتصال والانفصال، وتظهر دائماً الحركة في اتجاه النص الكتابي، وتعطى أيضاً شعوراً بسرعة هذه الحركة وانفعاها أو تباطؤها عن طريق خصائصها البنائية كالانضغاط أو الانبساط أو المد الرأسي.

ومن الجدير بالذكر أن للحروف العربية هندسة وصور، قد لا نجد في حروف اللغات الأخرى ولعل هذا ما يجعل للخط العربي جمالية، حيث ثبت أن "للحروف الخط العربي صوراً تتداخل أشكالها وتتباين صفاتها.

وأهمية الإبداع في الخط العربي ظهر عندما استخلص الفنان العربي من الحروف العربية ما يساعد على تكوين تلك الزخارف الجميلة التي تفنن في إنجازها، والتي عبرت عن الحركة، الفراغ، الانسجام، التضاد، المسار، الكتلة، ويبقى في جميع الأحوال يخرج الخط العربي في جميع أنواعه عن مفهوم الفن ذلك أن هدفه يبقى دائماً الجمال". وارتقى فعل كتابة الخط العربي في أشكاله الإبداعية وأساليبه الفنية من خلال الزخارف والتلوينات والتشكيلات على مستوى من الإتقان والحسن واستعمال التجريدية خاصة لها دلالتها الفكرية الفلسفية والروحية الدينية والذوقية الفنية".

ومع عصر ازدهار الحضارة العربية ودخول الزخارف ميدان الكتابات العربية تعددت أشكال الحروف مع تعدد الأوضاع الزخرفية التي يقع فيها بالإضافة إلى أوضاعه في الكلمة"

ولقد خلف الفنان المسلم من الحروف العربية ذات الأشكال المتباينة والأوضاع المختلفة طرازاً زخرفياً يتجلى فيه الجمال والقوة وهكذا عبر الخط على جمالية تعبيرية وتشكيلية بما أدخل على حروفه من تداخل وتداخل وتشابك وتعاطف.

فلقد شد فن الخط العربي انتباه الفنانين الأوربيين، فقد وجدوا في الحروف العربية الكثير من الصفات التشكيلية والأبعاد الجمالية وما تحمله من علامات ورموز جذابة جعلتهم يوظفونها في أعمالهم الفنية لأنهم أدركوا جيداً أن الخط العربي أول مظهر من مظاهر الفن والجمال" وقد

١. نسبة بسيطة: وتمثل النسبة المدركة حسياً مباشرة.
٢. نسبة مركبة: وهي النسبة الأكثر أهمية في التصميم، وهي الناتجة عما يعرف بتوالي الجمع، والتي ابتكرها الإغريق وأسماها النسبة الذهبية.

### الاتجاه والحركة: (Movement & Approach):

ويعتبر الاتجاه من أساسيات بناء عليها التصميم في البعدين والثلاثة أبعاد، حيث تظهر أهميته في تغيير الاتجاه ، وذلك التغيير الذي يساعد في خلق نوع من الحيوية والحركة داخل التكوين التصميمي، وذلك خلال الدفع بالمتلقي لتفحص ذلك التصميم عبر تأثر العين باتجاه الوحدة الحركية، والذي يعتبر هدفاً من أهداف التصميم علاوة على الهدف الأساسي المتمثل بإثارة المتعة الحسية.

والإتجاه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحركة، وبناءاً على ذلك يمكن تحديد نمطين للاتجاه الأول هو الإتجاه الواقعي الفعلي الناشئ من الحركة المحسوسة التي تعبر عن تحقيق انتقالي مكاني زمني Temporal Spatial، والاتجاه الثاني فهو الإتجاه الإيحائي الناشئ من الحركة الإدراكية أو وهم الحركة (Illusion of Motion) ولذلك فإن الإتجاه تصميمياً يمكن أن يتحقق عبر الخط والطاقة الحركية الكامنة فيه وعبر الأشكال والمساحات والكتل التي توحى هيئاتها أو أوضاعها التنظيمية بالحركة ، وعبر المظاهر الملمسية حينما تكون مكونات يكون تركيبها السطحي ذات بنية توحى بالحركة الاتجاهية.

### الوحدة: (Unity):

الوحدة من العوامل الأساسية في التصميم إذ يجب أن ترتبط الأشكال المختلفة في التصميم مع بعضها البعض ومع الكل التصميمي حتى تكون وحدة مترابطة ويقوم هذا وفق نظام معين من العلاقات فأن من الضروري اعتبار كل عنصر وحدة مستقلة تعمل من أجل تحقيق التوازن والتناسب والتباين والتتابع. وتقوم الوحدة على اعتبارين هما:

العلاقة التي تربط الجزء بالجزء: معناه الطريق الذي يتألف فيه كل جزء من التصميم مع الجزء الآخر لخلق الإحساس بالترابط والتماسك وبين الأجزاء المختلفة، والأجزاء هنا هي الأشكال والألوان والخطوط والقيم السطحية، حيث يجب أن تقع العين في تحركها عبر التصميم على علاقات متكاملة بين الأشكال والألوان والقيم السطحية. كذلك يجب أن تجذب تغيرات القيم والألوان والأشكال انتباه الرائي بحيث تحقق الصلة الترابطية بينهم.

العلاقة التي تربط الجزء بالكل: هذه العلاقة تعني الطريقة التي يحقق فيها التصميم علاقة الأجزاء مع بعضها البعض ومع الكل التصميمي، حيث أنه لا قيمة

وترسم عليها كل العمليات التصميمية بالاعتماد على البناء التصميمي وأداء الشكل والمعنى الجمالي المرتبط بالموضوع والأسلوب والوظيفة، ويتبلور الهدف في نوع خاص من التنظيم المنسق تطوي عليه دالة الوظيفة وفاعلية العلاقة بين التصميم والمتلقي لتؤدي دوراً واضحاً في الاستجابة والملاءمة على أساس التوافق في الإخراج التصميمي لفعل العناصر ذات اشكال وأحجام مختلفة ومتفاوتة.

### التباين والتضاد Contrast:

يؤدي التباين والاختلاف في عناصر العمل الفني سواء في اللون أو الشكل أو الخطوط إلى التغيير في إدراكها بصرية، مما يظهرها أكثر جمالاً وقيمة وربما العكس، فيوجد في بعض الأحيان أن التضاد ينشئ تشنناً وعدم انسجام إذا لم يحسن المصمم العمل به، وعموماً فإن التصميم من دون الاختلاف يصبح جامداً يفتقر إلى الحيوية وانه كلما ازداد التباين واختلف في المقدار بين العناصر كلما ازداد التصميم جمالاً وحيوية، ويستفاد من التضاد في التصميم بشكل عام من ناحية إعطائه حركة وتنوع بشكل جيد حتى لا تظهر حالة التفتك في العمل الفني.

ومن ذلك نرى إن الرغبة في إبراز حالة التضاد في التصميم يمكن إرجاعها إلى: -

- أ- رغبة في التنوع.
- ب- احتياج بعض الأعمال الى التضاد من أجل تدوقها بشكل أفضل.
- ت- الحركة التي يثيرها التضاد الشديد بين الحدود الفاصلة في المساحات اللونية مما يزيد من الشعور بالقوة أو الحيوية والتي تمثل أحد الجوانب المهمة في التصميم الجيد.

### التناسب: Proportion:

التناسب هو العلاقة بين شيئين أو أكثر مثل العلاقة في الحجم والمساحة والكم والدرجة بين شيء وآخر. والتناسب هو العلاقات التصميمية للقياسات.

ويكون التناسب في:

- تناسق العنصر المفرد الكلي.
- ترتيب مناسب لاتجاه كل عنصر من العناصر الجزئية .
- تأكيد طابع ووحدة العمل المصمم .

وهكذا كلما زاد إحساس الإنسان وتدوقه للنسب الطبيعية عبر تعبيراً لا شعورياً عن نسب جميلة تخدم وتفيد العمل المصمم.

وتعتمد العمليات التناسبية في الفضاء التصميمي بين الأشياء على نوعين أساسيين من النسب هما:



ولالإيقاع عنصرين أساسيين هما:

- أ- وحدات: هي أشكال العناصر المرسومة وتنشئ الجانب الإيجابي.
- ب- أوقات: هي الفضاءات الموجودة بين تلك العناصر وتنشئ الجانب السلبي، ومهما كان شكل الإيقاع فلا بد أن يقع في إحدى المراتب الإيقاعية الآتية:
  ١. الإيقاع الرتيب: وتتشابه فيه الوحدات والأوقات تشابها تاما من جميع الأوجه كالشكل والحجم والموقع باستثناء اللون.
  ٢. الإيقاع غير الرتيب: وتتشابه فيه كل من الوحدات مع بعضها البعض.
  ٣. الإيقاع الحر: ذلك الإيقاع الذي يختلف شكل الوحدات مع بعضها البعض اختلافا تاما.

### السيادة: (Dominance):

لا بد أن يكون لكل عمل فني محور أو شكل غالب أو فكرة سائدة يخضع لها باقي العمل الفني المصمم ، وتخدمها عناصر التصميم، وقد يكون هذا المحور ناتج عن استخدام الألوان بطريقة معينة تجعل المشاهد يشعر بسيادة بعض عناصر التصميم عن طريق سيادة لون ، او عن طريق استخدام الأشكال وتنظيمها ، ولا يشترط وجود المحور في وسط التصميم بل يمكن أن يكون في الجانب منه. فالسيادة تعني سيطرة احد عناصر التصميم بصورة تغلب على بقية الأجزاء أو شكلا مركزا لجذب النظر مع الحفاظ على وحدة العمل الفني وترابطه، ولا يفضل أن يكون مركزان للسيادة في العمل التصميمي.

### الإطار التطبيقي:

أولاً: تحديد ودراسة لنوع الماكينة التي سيتم إنتاج هذه التصميمات عليها لأن مساحة التصميم وعدد اختلافاته يجب ان يتوافق مع نوع جهاز الجاكارد المستخدم وقوته.

### مواصفات الماكينة:

- ماكينة جاكارد كمبيوتر
- الاختلاف: على ٣٦ سم
- قوة الجاكارد: ٢٤٠٠
- السداء: عدد فتل السم: ٦٦ فتلة /سم
- نوع الخيط ونمرته: بوليستر ١/١٥٠
- اللحامات: عدد اللحامات: ٣٦ لحمة /سم
- نوع الخيط ونمرته: حرير صناعي ما يعادل ١/٤٠ قطن

يمكن عمل التصميم على ٣٦ أو ١٨ سم أو ٩ سم.

للعلاقات بين أجزاء التصميم مع بعضها إذا لم تكن متنسقة مع الكل التصميمي، وأن تناسب كل وحدة أو جزء تصميمي والمساحة التي تشغلها وترتبط بالتصميم الأساسي. وتنظيم هذه العلاقات مهم جدا وهي من الصعوبات التي تواجه المصممين. ولا تعني الوحدة التشابه بين كل أجزاء التصميم، بل يمكن أن يوجد كثير من الاختلاف فيما بينها، ولكن يجب أن تكون هذه الأجزاء مجتمعة معا لتصبح كلا متماسكا. وبشكل متوافق لخلق إحساس بقوة الصلة المستمرة بين هذه الأجزاء. لذلك لا قيمة لاتساق بعض أجزاء التصميم مع ما يجاورها من حيث اللون والقيمة السطحية أو الخط أو غير ذلك ولما توحيه أي وحدة من وحدات التصميم من خواص ما لم تدعم العلاقة بين الجزء والكل، وان تناسب كل وحدة والمساحة التي تشغلها مرتبطة بالتصميم الأساسي.

### التناظر:

التناظر هو الحالة التي يتم فيها يتماثل نصف العمل الفني العلوي والسفلي أو الأيمن والأيسر. أو يكون العمل مكون من وحدات ذات أشكال متشابهة يتم توزيعها توزيعا منتظما داخل فراغ اللوحة والتناظر هو أحد الأسس المعتمدة في العمارة الإسلامية مثلاً فكل الأبنية التي نراها تقريباً تعتمد على هذا المبدأ عند الإنشاء. وتعتمد الزخرفة الإسلامية كذلك المبدأ في التكوين.

### الإيقاع: (Rhythm):

هو واحد من أهم الأسس التي تعتمد التكرار في تصميم العمل الفني، ويعرف الإيقاع في فن التصميم بأنه الفواصل الزمنية التي تحتاجها العين عند الانتقال من شكل إلى آخر.

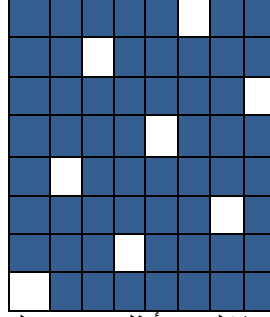
ومن معالم جمال التناسق في العلاقات، وجود حركة ذهنية تتضح في تكرار دوري منتظم وهو ما يعرفه خبراء التصميم باسم التغميم أو الإيقاع.

ومعنى الإيقاع في الصورة هو تكرار الكتل أو المساحات مكونة (وحدات) فقد تكون متماثلة تماما أو مختلفة، متقاربة أو متباعدة، ويكون بين كل وحدة وأخرى مسافات تعرف بالفترات. ويكون الإيقاع بتنظيم الفواصل الموجودة ، وقد يكون هذا التنظيم لفاصل بين الحجوم والألوان أو ترتيب درجاتها وتنظيم اتجاهاتها.

ولا يتحقق الإيقاع في بعض الأحيان إلا بواسطة التكرار، والتكرار من الناحية الفنية يعني القاعدة التي تحكم حركة العين من جزء في التصميم إلى جزء آخر في خط حركي مرن له طبيعة الدوران حول نفسه بنسب جمالية مختلفة مقيد بتنظيم من الأشكال المترابطة معا.

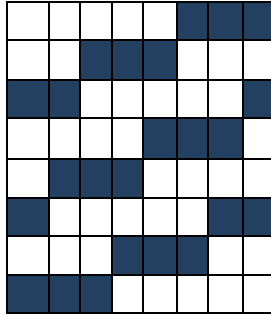
## التركيبة النسيجية المستخدمة:

- أطلس ٨ من السداء لأرضية التصميم

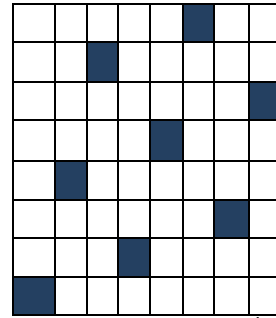


شكل (٩) أطلس ٨ من السداء

- وأطلس ٨ من اللحمية وأطلس ٨ بإضافة علامتين للنقش



شكل (١١) أطلس ٨ من اللحمية بإضافة علامتين



شكل (١٠) أطلس ٨ من اللحمية

## ثانياً: التصميمات المقترحة:

يمتاز الفكر التصميمي المحلي بالمزج بين الأصالة والمعاصرة.

وكما رأينا أنه تميز الخط العربي بإمكانية كتابة حروفه منفردة أو متصلة، وقد القى الخط العربي الكثير من الاهتمام واقترن بالزخارف النباتية والهندسية واتخذ بعدا جمالياً.

**التكرار العكسي:** فيه تتجاور الوحدات الزخرفية في وضع معكوس أو في أوضاع مغايرة إلى أعلى وأسفل أو إلى اليمين أو اليسار في تقابل أو تضاد.

**التكرار المتوالد:** هو تكرار عنصر ما ينشأ عنه عنصر جديد.

**التكرار المتساقط:** تكوينات زخرفية تتجاوز وتتعاقب الوحدات فيها بتكرار منثور على خط ممتد بحيث انه من الممكن ان تساقط الوحدات في الصفوف متكررة افقياً أو رأسياً.

تم وضع التصميمات لتحقيق ابتكار او تجديد منتج للقيام بوظيفة أو حل مشكلة قائمة، للاتجاه الى المحلية في التصميم، والمحافظة على الهوية الثقافية والاجتماعية والانطلاق الى العالمية، خاصة ان هذا الاتجاه يمثل صوراً ذهنية بسيطة تصل الى المتلقي بسهولة. حيث

ونرى فيما يلي بعض الأفكار التصميمية التي تعتمد على الخط العربي بأشكاله وأنواعه المختلفة تم توزيع الحروف بتوزيعات مختلفة بحيث يتحقق فيها كل أسس التصميم من توازن وتكرار وتناسب وانسجام للوحدات.

وقد اعتمدت الباحثة في تكوين التصميم على تكرار الوحدات كالاتي:

**التكرار العادي:** فيه تتجاور الوحدات الزخرفية في وضع واحد منظم ثابت.

التصميم الأول



التصميم المنفذ باستخدام حرف الواو

الوحدة المستخدمة حرف (الواو)



الاستخدام



التصميم الثاني

	
<p>التصميم المنفذ باستخدام (حرف الالف والباء)</p>	<p>الوحدة المستخدمة (حرف الالف والباء)</p>
	
<p>الاستخدام</p>	

التصميم الثالث:

	
<p>التصميم المنفذ باستخدام (حرف الياء)</p>	<p>الوحدة المستخدمة (حرف الياء)</p>
	
<p>الاستخدام</p>	

التصميم الرابع:

	
<p>التصميم المنفذ باستخدام (حرف العين)</p>	<p>الوحدة المستخدمة (حرف العين)</p>
	
<p>الاستخدام</p>	

التصميم الخامس:

	
<p>التصميم المنفذ باستخدام (حرف الفاء واللام والعين)</p>	<p>الوحدة المستخدمة (حرف الفاء واللام والعين)</p>
	
<p>الاستخدام</p>	



التصميم السادس:

	
<p>التصميم المنفذ باستخدام (حرف الجيم)</p>	<p>الوحدة المستخدمة (حرف الجيم)</p>
	
<p>الاستخدام</p>	



## انتاج والتوصيات:

### أولا النتائج:

١. التنوع الكبير في صياغة الشكل البنائي للحروف العربية وقابليتها للتطوير والتشكيل تجعل من السهل تكيفها مع التصميمات المعاصرة لأقمشة المفروشات بمرونة تشكيلية، فهي عنصر قابل للتطوير المستمر.
٢. استخدام الحروف العربية كلغة تشكيلية وبنائية في مفردات التصميم تثرى الفكر التصميمي وتوصل الهوية التراثية والاجتماعية العربية.
٣. الجوهر البنائي للحروف العربية تجعل الخط العربي يصل الى حد المتعة البصرية التي تعكس الراحة والاستقرار على المتلقي.
٤. الوصول الى ملامح وسمات خاصة معاصرة لتصميم عدد من التصميمات بالاستعانة بالخط العربي لتلائم اقمشة المفروشات .
٥. امكانية الربط بين القيم الفنية للوحدات التراثية وتصميم اقمشة مفروشات ذات طابع تراثي للتأكيد على حفظ تراثنا الاصيل بصورة معاصرة تلائم استخدامه حديثا وتنافس في الاسواق العالمية.
٦. إن التوافق والامتزاج بين التراث والتكنولوجيا الحديثة تؤدي الى ابتكار هياكل جديدة لتصميم المفروشات.
٧. وضع الأسس الفنية والعملية مع توضيح الأساليب التنفيذية والقواعد التطبيقية لتصميم وإنتاج نوعيات جديدة على السوق العصري.
٨. إنتاج أقمشة مفروشات ذات تصميمات مبتكرة يمكن بها المنافسة مع المنتجات الأخرى.

### ثانيا التوصيات:

١. ضرورة توسيع دراسة الخط العربي لطالب كليات الفنون والربط بينه وبين المجالات الفنية المختلفة، والتدريب على استلهام تشكيلاته الجمالية في التصميمات المختلفة
٢. ضرورة استخدام الخط العربي في مفردات التصميم وإظهاره كتشكيل بنائي جمالي لزيادة التعريف به وإظهاره كعنصر هام من التراث العربي.
٣. التوسع في إنتاج تلك النوعيات من التصميمات ودعم أبحاثها.

### المراجع:

١. العيسى، سالم سليمان، ٢٠٠٤، تاريخ الخط العربي وغيره من الخطوط العالمية ، دار الأوانل للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى دمشق.
٢. الحسن، صالح إبراهيم، ٢٠٠٣، الكتابة العربية من النقوش الى الكتاب المخطوط، دار الفيصل الثقافية الرياض.
٣. بسيوني ، عبد الحميد بسيوني، ١٩٩٩ – الرسوم و برامج الرسوم : أدوبي فوتوشوب ( Adobe Photoshop ) – مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع والتصدير.
٤. حسن ، ال سعيد شاكر ،١٩٩٨،الأصول الحضارية والجمالية للخط العربي- دار الشؤون الثقافية العامة العربية، طباعة ونشر بغداد العراق.
٥. حنش، محمد أدهام، ٢٠٠٨، الخط العربي وحدود المصطلح الفني، وزارة الأوقاف والشئون السالمية، الطبعة الأولى، الكويت.
٦. سليم، حسين أحمد، ٢٠٠٦، الحروف العربية دراسة مبتكرة للنقطة وغيابها، دنيا الرأي للنشر والتوزيع، سوريا ٢٠٠٦
٧. شوحان، أحمد، ٢٠٠١، رحلة الخط العربي من المسند الى الحديث، اتحاد الكتاب العرب، دمشق .
٨. الصفار، محمد وآخرون، ٢٠٠٥، قواعد الخط العربي، الأهلية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن.
٩. -سعيد سيد الوثيري وطارق عبد الرحمن (٢٠١١) : (الاستفادة من نظريات أسس التصميم في تطوير الزخارف الهندسية وتنمية قدرات المصمم النسيجية- بحث منشور - مؤتمر كلية التربية النوعية بالمنصورة (الدولي الثالث العربي السادس)
١٠. محمد البدراوي محمد (١٩٨٧): (العلاقة بين اختلاف الخواص البنائية والهندسية للتصميم النسيجي الزخرفي والخواص الطبيعية و الميكانيكية لأقمشة المفروشات – رسالة دكتوراه – كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان – القاهرة - ص٢٣ .
- محمد عبد الله الجمل و آخرون (٢٠١٠) : (دراسة تأثير اختلاف التراكيب النسيجية علي بعض خواص الأداء الوظيفي لأقمشة التنجيد. مجلة بحوث التربية النوعية – المنصورة – العدد ١ .
11. Rose Sinclair (2015) : textiles and fashion–materials, design and technology –wood head publishing series in textiles – Elsevier ltd..
12. Z.J.Grosicki, Watsons.2004 – Advanced Textile Design – second edition – London.

## **Fine values of Arabic calligraphy in creating designs for upholstery fabrics in line with the modern market**

### **Abstract:**

The research deals with the aesthetics of Arabic calligraphy and its effect on the design of furnishings through the aesthetic factors and foundations and its relationship to the plastic elements that had a role in all design fields. Where the Arabic calligraphy expressed several dimensions of beauty, such as the beauty of clear and the beauty of conclear as it was not far from the art of composition, as this art contributed to approaching beauty. What matters to us here is to benefit from those aesthetic dimensions expressed by the art of Arabic calligraphy and how many are there, and the attempt to approximate and explain them makes us head directly to what the artistic work brings about from an expressive language that affects the recipient and appeals to him aesthetically, since the aesthetic dimension in Arabic calligraphy is linked to creativity and through that The researcher took advantage of the formative values of the customary calligraphy letters in creating a set of designs suitable for use in upholstery fabrics and implementing them on the jacquard machine with textural and materials combinations that fit the designs, then employing them in a manner consistent with the modern market.

**Key words:** Arabic calligraphy - Upholstery Fabrics – Design.